حماية التنوع الثقافي في الجزائر"قراءة حول المظاهر والأهمية"

The protection of cultural diversity in Algeria

"lectures about manifestations and importance"

عبد الرحمان بوقفة*[1]

[1] كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة محمد البشير الابراهيمي، برج بوعريريج، الجزائر،

abderrahmane.bougoffa@univ-bba.dz

تاريخ الاستلام: 2021/11/26 تاريخ القبول: .2026/05/24 تاريخ النشر: 2026/11/13

ملخص:

إن دراسة التنوع الثقافي الهدف منها معرفة واقع الموضوع، وذلك من خلال تحليل علمي كونه ظاهرة انسانية لا يخلو منها أي مجتمع، وذلك بتحديد ماهيته وأهميته ومظاهره في المجتمع الجزائري.

تمتلك الجزائر تنوعا ثقافيا كبيرا مع وجود خصوصيات ثقافية متميزة عربية أمازيغية وإسلامية وموروثات عن الحقبة الاستعمارية، هذا التنوع يمكن أن يجعلها وجهة سياحية بامتياز، يتجلى هذا التنوع في الجانب اللغوي والخصوصية الدينية والعادات والتقاليد والفنون والفلكلور والتراث الثقافي والصناعات التقليدية واللباس والمأكولات والمواقع الأثرية، هذا التنوع يجب أن يكون مصدر اعتزاز ويستوجب الحماية من الإهمال والاندثار، غير أنّ ذلك يتطلّب المزيد من العمل في إطار مشروع متكامل يعتمد على حماية هذا التنوع الثقافي.

الكلمات المفتاحية: التنوع الثقافي، الهوية الثقافية، التراث الثقافي، السياحة.

Abstract:

The study of the cultural diversity aims to know the reality of the subject through a scientific analysis considering it to be a human phenomenon that no society lacks, by defining its concepts, and its importance and its manifestations in the Algerian society.

Algeria has a great cultural diversity, with particular cultural specificities having Arab, Amazigh, Islamic, and colonial roots. This diversity could make it an important tourist

* المؤلف المرسل: عبد الرحمان بوقفة

destination. It manifests in language, religious specificity, customs and traditions, arts, folklore, cultural heritage, crafts, clothes, traditional dishes, tourist sites, this diversity should be a source of pride and would require protection against neglect and disappearance, this implies more efforts by adopting a comprehensive project based on the protection of cultural diversity.

Keywords: Cultural Diversity, Cultural Identity, Cultural Heritage, Tourism.

1. مقدمة:

ورد في المادة الأولى من الإعلان العالمي للتنوع الثقافي "تتخذ الثقافة أشكالا متنوعة...، يتجلى هذا التنوع في أصالة الهويات المميزة للمجموعات والمجتمعات... وتعددها. والتنوع الثقافي بوصفه مصدرا للتبادل والتجديد والإبداع، هو ضروري للجنس البشري ضرورة التنوع البيولوجي ... للكائنات الحية. وبهذا المعنى يكون التنوع الثقافي هو التراث المشترك للإنسانية، وينبغي الاعتراف به والتأكيد عليه لصالح الأجيال الحالية والأجيال القادمة"(اليونسكو، دس)، من هذا المنطلق فالتنوع الثقافي هو عكس ما يتبادر إلى ذهن البعض على أنه مصدر للخلاف والصراع بل أن الاختلاف والتنوع هو طبيعة في الخلق، وان التنوع ما جعل عبثاً بل من أجل التعارف والتقارب والتعاون، فالتنوع الثقافي يشير إلى اتسام الثقافة الانسانية بسمة التنوع والاختلاف، لذلك يسعى كل مجتمع للحفاظ على هويته وخصوصيته، خاصة في ظل التغيرات المتميزة ببروز العولمة المعتمدة على قوة وكفاءة وسائل الإعلام والاتصال، والتي تعمل على تنميط الأشكال والأذواق وتعميم النماذج الاستهلاكية والثقافية، شملت هذه النماذج كل مجالات الحياة كاللباس والأكل والفنون والموسيقى والعادات وأساليب الحياة والترفيه واللغة وحتى الدين...وغيرها،

في ظل هذا الواقع فإن الحفاظ على التنوع الثقافي يعد أمرا ضروريا وهاما للحفاظ على خصوصيات الهوية الوطنية ومواجهة كل أشكال التمييع لثقافة المجتمع، وخاصة أن التنوع الثقافي يعتبر مصدر للإبداع في المجتمع ومن ثمة مصدر لقوة الدولة، لذلك فالتنوع الثقافي

قد يتحول إلى مورد سياحي مهم إذا تم أخذه بعين الاعتبار في تنشيط وتطوير السياحة، التي أصبحت تحتل موقعا مهما في اقتصاديات الدول وتعد أحد ركائز تطورها.

مما سبق يمكن طرح التساؤلات الآتية:

- ما المقصود بالتنوع الثقافي؟ وما أهميته، وكيف يمكن الاستفادة منه؟
- ما هي مظاهر التنوع الثقافي في الجزائر والتي تقتضي الضرورة حمايتها؟

لتحليل الموضوع اعتمدنا منهجا وصفيا، عن طريق استخدام مختلف التقارير والمعلومات والافكار والتحليلات والكتابات حول الموضوع الى جانب ملاحظة واقع التنوع الثقافي في المجتمع الجزائري.

2. ماهية التنوع الثقافي وأهميته والمواضيع المرتبطة به:

يعبر التنوع الثقافي عموما عن التعدد والاختلافات بين المجتمعات في الأنماط الثقافية، فأفراد المجتمع يختلفون ويشتركون في عناصر متعددة كاللغة والدين، لذلك من متطلبات التعايش الثقافي وجود علاقات بين الأفراد من ثقافات متنوعة قائمة على الاحترام والتشارك والتسامح، إضافةً إلى تمتعهم بحقوق متساوية دون أي تمييز، فالهوية الوطنية هي المظلة التي تجمع أفراد المجتمع على اختلاف خلفياتهم الثقافية .

1.2. التنوع الثقافي:

يشير مصطلح التنوع الثقافي إلى الاختلافات في الأنماط الثقافية، فالتنوع الثقافي الذي يشكل مجتمع ما يرتكز على القيم والمعتقدات والممارسات الفريدة لكل جماعة داخل المجتمع، ولا توجد ثقافة في أي مجتمع بدون اختلافات وفي نفس الوقت هناك أوجه تشابه في القيم والمعتقدات التي تشكل ثقافة المجتمع، فالتنوع الثقافي يعتبر ميزة الكثير من المجتمعات بما في ذلك المجتمع الجزائري الذي يتميز بتنوع ثقافي هام.

إن وجود التنوع الثقافي في المجتمع يستوجب وجود التعايش بين أكثر من مظهر ثقافي، وينعكس ذلك في ظهور حركية مجتمعية بين الكيانات الثقافية، وفي حالات كثيرة يشكل ذلك

العلاقة بين الأكثرية والأقلية. لذلك فإن الاعتراف بالتنوع الثقافي وحمايته يحمل قيما توجيهية للتنظيم الاجتماعي والثقافي السائد، ويعمل على وضع التنظيم السياسي والقانوني والمؤسساتي الضروري للتعايش. هذا الفهم للتنوع الثقافي كقيمة اجتماعية قد تم التأكيد عليه من طرف اليونسكو في المادة الثانية للإعلان العالمي للتنوع الثقافي"السياسات التي تشجع على دمج كل المواطنين ومشاركتهم تضمن التماسك الاجتماعي وحيوية المجتمع المدني والسلام... كما أن التعددية الثقافية التي لا يمكن فصلها عن الإطار الديموقراطي، مؤاتية للتبادل الثقافي ولازدهار القدرات الإبداعية"(اليونسكو، دس)، وهو ما يشكل تأكيدا على أهمية التنوع الثقافي في إطار النظام الديمقراطي.

في هذا الاطار يمكن للتنوع الثقافي أن يكون أداة للتنظيم الاجتماعي والسياسي، وهذا من خلال الاعتراف به وتبنيه في النظم الاجتماعية والتربوية والسياسية والقانونية، والحوار بين مختلف المكونات الاجتماعية. فالتعددية الثقافية هي "سياسة في التعامل مع التنوع الثقافي، ... على أساس المساواة والعدالة الثقافيتين، والاعتراف رسميا بتلك الجماعات المتمايزة ثقافياً، ومن ثم تطبيق ذلك عمليا من خلال سياسات معينة"(عبد الكريم عثمان علي، ص 156) كفيلة لاحترام التنوع الثقافي. فالاعتراف بالتعددية يتضمن قبول كافة المكونات الثقافية للمجتمع ، ومن ثمة تبني آليات للتعامل مع التنوع الثقافي. وفي ظل توافر الاعتراف والآليات، يتبنى المجتمع التعددية كمنهج للتسامح والتعايش بين مكوناته الثقافية.

2.2. التنوع الثقافي حق من حقوق الإنسان:

يعتبر حماية التنوع الثقافي حق من حقوق الإنسان، فالحق في الهوية الثقافية للأفراد والجماعات والشعوب والكيانات الاجتماعية يعطيهم الحق في التمتع بثقافاتهم الخاصة والتعريف بها، وهذا يعكس الحق في الوجود والحفاظ على الخصوصية.

إن منظومة الحق في التنوع الثقافي والتعددية الثقافية هي تعبير عن"المساواة في الحقوق بين الأمم، والحق في التمتع بالثقافة الخاصة، والإعلان عن إتباع ديانة خاصة وممارسة طقوسها، واستخدام لغة خاصة، واعتبار جميع الثقافات جزءًا من التراث

الإنساني المشترك"(خالد الشرقاوي السموني،2014) ما يعني ضرورة المحافظة على الثقافات المحلية، لحمايتها من الاندثار باعتبارها تراث إنساني يعبر عن التطور التاريخي الاجتماعي والروحي للمجتمعات، فالهوية الثقافية لشعب ما إنما هي نتاج تجاربه التاريخية، فلكل مجتمع الحق في حماية ثقافته، وتعزيز ثقافة التسامح والتعايش بين الجماعات، ودعم المشتركات ذات البعد الإنساني وقيم التعايش والتفاعل الايجابي، استنادا إلى مبادئ "المساواة بين الثقافات ورفض التمييز بين الأمم والشعوب وعدم الاعتراف بفكرة التفوق أو الهيمنة الثقافية وما تستند إليه من مفاهيم عنصرية أو شوفينية"(خالد الشرقاوي السموني،2014) وقد أكدت منظمة اليونسكو على حق الشعوب في الحفاظ على هويتها الثقافية، وتبنّى إعلان مكسيكو 1982 هذا الحق مؤكداً على احترام الهوية الثقافية، وعدم فرض هوية ثقافية بالإكراه على أي شعب، وكذا إعلان اليونسكو حول التنوّع الثقافي 2001 الذي نص في مادته الأولى "التنوع الثقافي بوصفه تراثا مشتركا للإنسانية"(اليونسكو، دس) وقد أشرنا الى مضمون المادة في بداية المقدمة.

ويشمل التنوع الثقافي اللغات واللهجات وكل الأشكال التعبيرية ومختلف الممارسات والخصوصيات والتشكيلات الثقافية، فلكل مجتمع أنماط ثقافية وتراثه الخاص، وهذا يعبر عن وجود الثراء الثقافي الذي هو مصدر لقوته ودافع للاعتزاز بالهوية الوطنية التي هي في الحقيقة مركب كلي للثقافات والهويات المحلية للبلد ومصدر تميزه واعتزازه، وعلى هذا الأساس فالتنوع الثقافي هو مصدر تماسك وقوة المجتمع إذا تم النظر إليه بالمنظور المعرفي الصحيح، بعيدا عن التطرف ونبذ الآخر، ففي الأخير التنوع الثقافي ملك لكل المجتمع ووسيلة للتعارف والتقارب، من هذا المنطلق فان التنوع الثقافي لا يعني الكراهية والعداوة والصراع، إنما الحقيقة هو تعبير عن غنى الثقافات وتعزيز لقدراتها ومصدر للإبداع.

أن التنوّع الثقافي يرتبط بقضايا الحريات والكرامة والعدالة والمساواة، وبشكل عام بقيم حقوق الإنسان لذلك فهو يعد من بين الحقوق، فنبذ الثقافات والخصوصيات

واللغات واللهجات والدعوة لهيمنة ثقافة على أخرى، والإقرار بثقافة عالية وأخرى متدنية، وثقافة مسيطرة واسعة الانتشار وأخرى محلية، هو نتاج الأفكار الإقصائية التي تحاول استبعاد الآخر ووضع الحدود بين الجماعات والحيلولة دون التقارب بينها، وقطع أواصر التواصل الثقافي، وعليه فان الحق في الاختلاف الثقافي والفكري وتنمية روح التسامح واحترام الكرامة، يمكن تحقيقه بنشر ثقافة السلم والتعاون والاعتراف بالآخر، ونبذ الجهل والتزمّت والخوف من الآخر. فالحاجة إلى حماية التنوع والخصوصيات أصبحت أكثر إلحاحا، خاصة مع هجمة العولمة والغزو الثقافي لوسائل الإعلام الذي يمثل "عدوان ثقافي أخطر من العدوان العسكري الذي يمكن مقاومته وهزيمته، عدوان على كافة القيم... الاجتماعية ومساس بحقوق الإنسان الثقافية"(عبد العزيز العشاوي، 2009، ص449) فقد استهدف مكونات المجتمع ومؤسساته وعلى رأسها المدرسة والأسرة ومنظومة القيم، إن الحق في التنوع الثقافي يعني التأكيد على الخصوصيات الثقافية، فتنامي الموجات المطالبة بالخصوصية كان له أثر بالغ في إعادة النظر في مفهوم عالمية حقوق الإنسان لتشمل الحق في التنوع الثقافي ومن ثمة طرح القضايا والإشكالات المتعلقة بالتنوع الثقافي للنقاش.

3.2. أهمية التنوع الثقافي وارتباطه بالسياحة:

وفقاً للإعلان العالمي للتنوع الثقافي فإنه "يشكّل قوة محركة للتنمية، ليس على المستوى الاقتصادي فحسب، بل أيضا كوسيلة لعيش حياة فكرية ومعنوية وروحية أكثر اكتمالا... من هنا يعتبر التنوع الثقافي ميزة ضرورية للحدّ من الفقر وتحقيق التنمية المستدامة"(الامم المتحدة، دس)، فهو يعني الحوار والتفاعل الايجابي بين أطرافه، من أجل تحقيق التنمية وبناء مجتمع قائم على التسامح والاحترام، لقد قال "غاندي" "لا أريد لبيتي أن تحيط به الأسوار ... وأن تسد نوافذه، أريد لثقافة البلاد أن تهب على بيتي بحرية تامة، لكني أرفض أن تقتلعني إحداها من الأرض"(صبري عبد الحفيظ، دس)، إن غاندي عبر عن أهمية التنوع الثقافي للمجتمع الهندي، وبشكل أوسع للمجتمعات الإنسانية، وهذا تعبير عن أهمية التنوع والتعددية، انطلاقاً من كون الثقافات تأثر وتؤثر في بعضها.

يمثل التراث الثقافي مجموعة التصورات والأفكار التي تعتنقها الجماعة نتيجة لخبراتها وتجاربها التاريخية، وتعتبر هي الدافع الخفي وراء احتفاظ الجماعات بكثير من عاداتها وممارساتها الموروثة، والمحافظة على استمرارية هويتها، ورغم أهمية الحفاظ على التنوع والتراث الثقافي إلا أن بعض الدول نجحت في الاستفادة منه في تنشيط السياحة وهي الدول التي تعتمد على القطاع السياحي كمورد اقتصادي كالمغرب مثلا رغم تشابه التركيبة الثقافية بينها وبين الجزائر، بل إن هذه الدول نجحت في حماية التنوع الثقافي المادي والمعنوي واللغوي، فمثلا نجحت في الحفاظ على الآثار والمباني التاريخية، والحفاظ على الحرف والصناعات التقليدية، وكانت عائدات السياحة محفزا كبيرا وراء كل ذلك.

لقد أصبحت السياحة ظاهرة معقدة ذات أبعاد سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية، تعليمية وجمالية، تؤثر على حياة المجتمعات وعلى المظهر الجمالي لمواقع الجذب السياحي. وهذا له فوائد للمجتمعات المستضيفة ويعد حافزا لديهم للمحافظة على المعالم. وأن تعاون الجميع من أصحاب القرار والمجتمع المحلي للحفاظ على التنوع الثقافي هو عنصر مهم للتطوير السياحي وإيجاد تنمية سياحية مستدامة معتمدة على حماية التنوع الثقافي والتراث الثقافي للأجيال القادمة. وتمثل عوامل الجذب السياحي سواء الثقافية والدينية والأثرية إحدى ركائز المعروض السياحي، قد تكون هذه العوامل معالم سياحية أثرية كالمعابد، والأضرحة والفنون الصخرية. لكن لا يكتمل دور ذلك في صناعة السياحة إلا بوجود ثقافة سياحية مساعدة، فالتنوع الثقافي يعد مورد مهم للسياحة.

إلى جانب ما سبق فإن السياحة تساعد في تعليم ثقافة مختلف المناطق، ما يحقق التفاهم المشترك والاحترام وتلقى التقاليد والعادات قبولا وتخلق روح الوحدة بين الجماعات، وتقريب المسافات بينها، إضافة إلى أن السياحة تمكن من معرفة ماضي المجتمعات وتاريخها وحماية تراثها، ما يساعد على تحقيق التواصل بين الأجيال، وهذا يساعد على تطوير السياحة والتي بدورها توفر الحوافز وتساعد على دفع تكاليف المحافظة على الخصوصيات

والتراث الثقافي والمواقع الأثرية والتاريخية، والتي إذا لم يتم الحفاظ عليها ستتعرض للتدهور والاندثار بالتالي إلى ضياع تراث البلد، ما يستوجب "المحافظة على المواقع السياحية من كافة أشكال الاستغلال الذي يتعارض مع النشاط السياحي ومن التلوث البيئي وتدهور الموارد السياحية الطبيعية والثقافية، وضرورة إشراك المواطنين في حماية التراث والإمكانات السياحية"(belkacem benzeroual, 2006, p45)

3. مظاهر التنوع الثقافي في الجزائر:

تمتاز الجزائر بثقافتها الغنية المتنوعة، فهي قد تأثّرت بعدة عوامل على مر التاريخ، فإلى جانب تأثرها بالحضارات الأخرى، فإن خضوعها للاستعمار الفرنسي ترك أثارا واضحة في مجالات الحياة الاجتماعية والثقافية، والجدير بالذكر أنّ الجزائر تنحدر انتروبولوجيا وثقافيا من الانتماء الأمازيغي، إلى جانب ذلك فالتأثير العربي والإسلامي لعب دورا كبيرا في تكوين الثقافة الجزائرية، وتبرز مظاهر التنوع الثقافي في الجزائر فيما يلي:

3 .1. التنوع اللغوي: تعتبر اللغة وعاء الفكر وأداة للتواصل وحامل للثقافة، فهي عنوان الهوية، كما أن التنوع اللغوي يعتبر ظاهرة في المجتمع الجزائري، فالجزائر تعيش وضعا لغويا متنوع ساهمت فيه عوامل عديدة أدت إلى تكون لغات ولهجات، حيث تساهم في هذا الوضع ثلاث مستويات هي: (خديجة ملوك، 2016/2015، ص ص35- 38 بتصرف)

3 .1.1. المستوى الرسمي: أي مستوى استخدام اللغة من الناحية الرسمية في الدولة والناحية التعليمية والدينية أي اللغة العربية الفصحى، فهي أخذت مكانها باعتبارها لغة القرآن الكريم والخطاب الديني لذلك فهي تنال نوع من القدسية والتبجيل، كما أنها اللغة الرسمية التي تستعمل في مختلف المستويات الرسمية والإدارات الحكومية، كما أنها لغة التعليم الرسمي في الأطوار التعليمية،بالإضافة إلى كونها لغة الإنتاج الأدبي.

3 .1 .2. المستوى التواصلي: وهو مستوى استخدام اللغة للتواصل اليومي، في الشؤون العادية العامة، والتي يجري بها الحديث اليومي، وتتمثل في اللهجات العامية العربية، واللغة الأمازيغية التي تبرز من خلال اللهجات الأمازيغية، يمكن إبراز ذلك فيما يلي:

أ- اللهجات العامية الجزائرية: يوجد تنوع في اللهجات العامية الجزائرية، فهي"عبارة عن مجموعة من الصفات اللغوية تنتمي إلى بيئة خاصة، ويشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة"(إبراهيم أنيس، 2003، ص15)، واللهجات العربية في الجزائر تتوزع على أربع مناطق رئيسية هي اللهجات العامية بالشرق، والوسط، والغرب، والجنوب الجزائري، بحيث أن هذه اللهجات تتشابه بشكل كبير ومفهومة في مختلف المناطق، وتختلف نوعا ما مع الانتقال من منطقة إلى أخرى، ويظهر الاختلاف واضحا مع الانتقال من أقصى الشرق إلى أقصى الغرب، أو من أقصى الشمال إلى أقصى الجنوب، هذه الاختلافات تمتد إلى البلدان المجاورة، كما أن هذه اللهجات العامية تستخدم خليطا من المصطلحات العربية والأمازيغية وحتى الفرنسية، لذلك فهي تعتبر منتوجا لغويا ثقافيا جزائريا تشكل مع التأثيرات التاريخية، ما يستوجب إجراء دراسات علمية حولها والحفاظ عليها كونها تعبر عن الخصوصيات الثقافية الجزائرية خاصة مع تأثيرات وسائل الإعلام المنفتحة.

ب- اللغة الأمازيغية (تْمَزِيغْتْ): تعد اللغة الأمازيغية أحد مكونات الهوية الوطنية للشعب الجزائري، باعتبارها تمثل الأصل التاريخي للشعب والرافد الأصلي للثقافة الجزائرية من المنظور الانتروبولوجي، كما أنها تعبر عن هوية الأرض الجزائرية، يدل على ذلك أسماء المدن والأماكن في مختلف مناطق الجزائر وشمال إفريقيا، إذ يتواجد الأمازيغ في المنطقة من غرب مصر (سيوة ومرسى مطروح) إلى غاية اسبانيا وجزر الكناري (أمازيغ لڤوانش) وإلى الجنوب حتى منطقة الساحل وبركينا فاسو.

كما أن اللغة الأمازيغية إلى جانب اللغة العربية ساهمت في تشكيل اللسان العربي العامي في الجزائر وفي بلاد المغرب، وتتوزع اللغة الأمازيغية في الجزائر على شكل مجموعات كبيرة من الناطقين بها وهي:

1/ القبائلية (ثَقْبَايْلِيتْ): وهي اللغة الأمازيغية الأكثر تأثيرا وانتشارا وتعد منطقة القبائل أهم منطقة ناطقة بالأمازيغية، كما أن المنتمين لهذه المنطقة أكثر تمسكا وهم اكثر تبني

للأمازيغية كلغة وكهوية، وتشمل منطقة القبائل ولايات تيزي وزو وبجاية وشمال كل من سطيف وبرج بوعريريج والبويرة وبومرداس ويتواجد الناطقين بالقبائلية بشكل بارز بمنطقة الجزائر العاصمة وفي بعض الولايات خارج منطقة القبائل.

2/ الشاوية (تَشَاوِيتْ): وهي اللغة التي يتحدث بها مجموعة من سكان الشرق الجزائري ومنطقة الأوراس، يعرف عليهم تأثيرهم الثقافي في الشرق الجزائري، إذ يتأثر بطابعهم خارج اللغة أي من ناحية العادات والتقاليد والأشكال الثقافية المختلفة والفلكلور واللباس والأكل والتعاملات المختلفة، وكلها تعبر عن الهوية الأصلية إذا أخذنا بعين الاعتبار أن تلك الخصوصيات هي تعبير عن هوية المنطقة بالمعنى الأنتروبولوجي، ونجد أن هذه اللغة منتشرة بمنطقة الهضاب العليا الشرقية إلى غاية جبال الأوراس في ولايات باتنة، ام البواقي، خنشلة، تبسة، شمال بسكرة، جنوب سطيف، قالمة وسوق أهراس.

3/ الترقية (تَتَرْقِيتْ): يتحدث بها الطوارق (اِتْرْقْيَنْ) وهم مجموعة كبيرة موزعة بين الجزائر ليبيا والنيجر ومالي وحتى بوركينا فاسو، وتتواجد هذه اللغة بأقصى الجنوب الجزائري في ولايات تمنغاست واليزي وأدرار .

4/ الشلحية (تَشْلْحِيتْ): لغة السكان المتركزين في مناطق متفرقة كولاية تيبازة وشرق الشلف وبعض مناطق ولايات البليدة والمدية وتسمسيلت وحتى البيض، ومدن الشريط الحدودي مع المغرب الأقصى كمغنية، ولهم امتدادات في المغرب الأقصى.

5/ المزابية (تَمْزَبِيتْ): هي اللغة التي يتحدث بها سكان واد مزاب، القاطنون بمدينة غرداية والمدن الإباضية الأخرى من الجنوب الجزائري.

6/ الزناتية (تَزْنَتِيتْ): وهي منتشرة في بعض المناطق بالجنوب والغرب الجزائري كمناطق الواحات في شرق الصحراء (مثل واد ريغ) والجنوب الغربي بولاية أدرار (مثل تيميمون).

إن الأمازيغية هي اللغة الأم للناطقين بها حيث تضاربت الأرقام حول نسب الناطقين بها في الجزائر إذ تشير بعض المصادر أن الناطقين بالأمازيغية يشكلون 27%(محمد الأمين

خلادي، ص69)، وهناك من يرى بأن النسبة أو أكبر من ذلك. ومن هنا فاللغة الأمازيغية تم الاعتراف بها كلغة رسمية وطنية ثانية بعد اللغة العربية في الجزائر.

بالإضافة إلى هذه المستويات الرسمي والتواصلي الذي شهده الواقع اللغوي الجزائري نجد مستوى آخر والذي يمكن من خلاله توظيف اللغة في التواصل وفي البحث العلمي.

3. 1. 3. المستوى الوظيفي : هو الإطار الذي تستخدم فيه اللغة لأغراض تخدم مصلحة المجتمع والدولة، كما أنه وسيلة للانفتاح على العالم والتبادل الفكري والثقافي يتمثل في الفرنسية والانجليزية، فالفرنسية لها ارتباط تاريخي يعود إلى الحقبة الاستعمارية فهي لغة التعليم الرسمي إبان تلك الحقبة، الأمر الذي جعلها مفهومة لدى الجزائريين ويتقنا الكثير منهم، ونبغ فيها عديد المثقفين والأدباء، لذلك تستخدم كلغة ثانية في الإدارة وفي التعليم الرسمي بعد اللغة العربية (السنة الثالثة ابتدائي)، أما الانجليزية نادرة الاستعمال وأن استخدامها راجع لكونها لغة عالمية أولى فرضت نفسها في المجالات العلمية والإعلامية.

إن الفرد الجزائري يستعمل العامية العربية والامازيغية كلغة أم للحديث، ويستعمل العربية الفصحى في المستوى الرسمي، أما الفرنسية والانجليزية فهما محدودتا الاستعمال، فالأفراد هم مزدوجوا اللغة مهما كان مستواهم التعليمي بسبب استعمال لغة مع أخرى.

3. 2. الخصوصية الدينية: تشير التقديرات إلى انه لا يوجد في الجزائر تنوع واضح في الديانات، فالإسلام هو دين أغلبية الجزائريين حوالي 97٪، والغالبية العظمى من المجتمع الجزائري هم من السُّنَّة، والإسلام جزء لا يتجزأ من الهوية الثقافية للشعب الجزائري، فانتشار الإسلام كان المنطقة التي شهدت انتشار الأديان السماوية كاليهودية وميلاد المذاهب المسيحية كالأريوسية والدوناتية، وكذا الكاثوليكية على يد أوغسطين، رغم ذلك فقد اعتنق الشعب الجزائري الإسلام وظل المجتمع طيلة ما يزيد عن ألف سنة بعيدا عن أشكال الصراع المذهبي والديني والطائفي كما هو الحال في بلدان المشرق مثلا.

فبلدان المغرب عموما والجزائر خاصوصا تتميز بالاستقرار والوحدة حول المرجعية الدينية المتمثلة في المذهب المالكي، إذ يرى "محمد الأمين بلغيث" أن الخطاب الديني عرف اضطرابا بعدما كان منسجما منذ الاستقلال على المذهب المالكي والعقيدة الأشعرية ومذهب الجنيد في التصوف وتزكية النفس وسبب هذه الاضطرابات مغالطات حدثت بسبب تسييس الخطاب الديني (د م، دس، في ظل التجاذبات المذهبية وانتشار التطرف والضغوط الدولية، الجزائر تبحث عن خطابها الديني) كما أن تواجد المذهب الإباضي لم يعرّض أتباعه تاريخيا لأيّ حصار أو تخويف، ويتعايش أتباع الإباضية مع الآخرين في ربوع البلاد.

وظلت المرجعية الدينية الجزائرية موحدة ومنسجمة لقرون، لكن الأمر ليس كذلك اليوم، لأن أشكالا من الخطاب أصبحت تزاحم هذه المرجعية، إذ يرى "محمد العربي ولد خليفة" "أن الخطر الذي يهدد أمن واستقرار وتماسك المجتمع هو التطرف الديني المناقض لجوهر الإسلام دين التسامح والتضامن، مهما كانت التسمية والأقنعة التي يستعملها المتطرفون ... التي تختزل الإسلام في الفروع والحواشي وتتغافل عن الأصول وتقلل من مكانة العقل وفضائل الاجتهاد"(محمد العربي ولد خليفة، دس)، وكما يقول "مسعود بوجنون" وهو باحث في الحركات الدينية "لقد أصبح هذا التيار مرجعا للعديد من الجزائريين الذين يفضلون إتباع الأحكام الدينية وفتاوى الشيوخ –الاجانب- على تلك التي يصدرها الشيوخ الجزائريون أو المغاربيون"(د م، دس، في ظل التجاذبات المذهبية وانتشار التطرف والضغوط الدولية، الجزائر تبحث عن خطابها الديني). وفي نظره فإن ظهور الفضائيات زاد من حدة تأثير هذا التيار الذي أصبح يهدد المرجعية التقليدية المذكورة سابقا.

3. 3. العادات والتقاليد: لقد شكلت الثقافة التقليدية من جهة وحدة ثقافية متكاملة، بمعنى "نوع من التوافق المتبادل بين العناصر الثقافية، وعدم وجود صراع واضطراب بينها أي وحدة من المعتقدات والأفكار والأفعال"(محمد السويدي، 1991، ص 102)، ومن جهة أخرى اتسمت بطابعها الأخلاقي في إطار الضبط الاجتماعي والنظام والاستقرار. وترتكز الثقافة التقليدية على علاقة القرابة وتراتبية العلاقات بين الكبار والصغار وبين الذكور

والإناث، والتركيز على المصلحة الجماعية واعتبارها أهم من المصلحة الفردية، هذا الواقع شكلت جانبا منه القيم العشائرية والقبلية المتمثلة "في النعرة وهي الإسراع للدفاع عن القريب وعن حرمة القبيلة، وفي الشجاعة لأنها أساس البقاء في عالم من الصراعات، والكرم لأنه يمثل التساند والتكافل المجتمعي في الداخل، والفخر في الخارج"(عبد المجيد مزيان، 1988، ص264) أما الجانب الأخر فشكلته القيم العائلية متمثلة خاصة في الطاعة أي خضوع الصغار للكبار والنساء للرجال، وفي الجماعية أي انصهار الفرد في الجماعة، وفي الشرف لتنظيم العلاقات الجنسية وحفظ انساب العائلات الأبوية.

ومع انتقال المجتمع إلى الحداثة والانفتاح تأثرت عاداته وتقاليده حيث استهوته أشكالا جديدة أفرزها التحديث وإرهاصات العولمة، لذلك فهو يعد مجتمعا انتقاليا أي أنه يجتاز فترة الانتقال من المجتمع التقليدي والثقافة التقليدية إلى المجتمع الحديث والثقافة الحديثة، يصاحب ذلك اختفاء أو إنحصار بعض العادات والتقاليد، رغم ذلك فإن بعضها بقي مستمرا ومحافظا على كيان المجتمع، وذلك من خلال التمسك بالعادات والتّقاليد التّي تعبّر عن أصالته وتميّزه، وباعتبار العادات والتّقاليد جزء من الهوية والّتراث الثّقافي، فمن الواجب المحافظة عليها وضمان انتقالها إلى الأجيال المقبلة.

تختلف العادات والتّقاليد في الجزائر من منطقة إلى أخرى، وتختلف معها درجة التمسك، فبعض المناطق تتميّز بتمسك شديد، فسكان هذه المناطق يعتبرونها مرآة عاكسة لمقوماتهم الشخصية، كما يعتبرونها منبعا للفخر والاعتزاز، والمجتمع الجزائري غني بالعادات والتّقاليد وهي تمثّل رمزا لأصالته و جذوره التّاريخية، فلكل طريقته وأسلوبه في ممارستها، وهي تبرز في صور وأشكال مختلفة كإحياء المناسبات الدينية والوطنية، إقامة الولائم والأفراح، والتويزة وغيرها.

ولعل أهم المناسبات التي تبرز فيها العادات والتقاليد في المجتمع الجزائري هي ما تعلق بعادات وتقاليد الزواج بحيث تهتم الأسر بتفاصيل الموضوع، كما أن العادات والتقاليد

ترتبط بشكل واضح بما تعلق بالمرأة باعتبارها رمز للمحافظة والجمال في المجتمع، وكذا مناسبات الختان، إكرام الضيف، صلة الرحم وتبادل الزيارات.

3 .4. الموسيقى الشعبية والغناء والفلكلور: يتمثل التراث الموسيقي في الغناء والآلات الموسيقية والرقصات الشعبية التي تصاحب الغناء والموسيقى، ومن مميزات التراث الجزائري أنه متنوع بحيث تزخر كل منطقة بنوع معين وله تقاليد عريقة كما هو الحال بالنسبة للآلات الموسيقية (وكالة الأنباء الجزائرية، 2010/10/13)، فهذه المساحة الكبيرة المتنوعة، بالإضافة إلى التحوّلات التاريخية التي عرفتها، جعلت التنوّع الموسيقي ممكناً.

تزخر الجزائر بتعدد الإيقاعات الموسيقية القديم منها والحديث إلى جانب تعدّد الآلات الموسيقية حيث تعود جذور الموسيقى في الجزائر إلى أكثر من ستة آلاف سنة، إذ نجد في منطقة "تين كبران" الأثرية شمال شرق تمنغاست صورة حجرية لأقدم آلة وترية في شكل العود. وقد استعملت أيضا كوسيلة لشحذ الهمم في المرحلة الاستعمارية مع الأشعار المغناة اثناء الثورات الشعبية وثورة التحرير. وتجدر الإشارة إلى الطابع الأمازيغي المنتشر في عدة مناطق، الذي يمتاز باللون الديني والغزل العفيف والفخر والاعتزاز، مثل المواويل والرحابة في الأوراس، إمداحن وأشويق عند الزواوة، الحدوس في بشار، التاكوكة في ورقلة، أهليل في أدرار، النوع الحساني في تندوف، الأمزاد والتينده والسبيبة في الطاسيلي (سفارة الجزائر بمسقط، دس) ومن الطبوع الجزائرية الأندلسي(الحوزي والمالوف والشعبي)،الراي، القبايلي، الشاوي، السطايفي، البدوي، التارقي، الڤناوي ...، وبخصوص المحافظة على التراث فقد صادقت الجزائر على اتفاقية اليونسكو 2003 الخاصة بحماية وتثمين التراث، فهذه الأشكال الثقافية هي مهمة للنشاط السياحي.

3 .5. التراث الشفوي: تزخر الجزائر بكم هائل من الموروث الثقافي الشفوي، الذي يزال بحاجة إلى جمع وتصنيف وتدوين وإشهار وتعريف واستثمار وتسويق، باعتباره جزءا لا يتجزأ من شخصيتنا وهويتنا، فالتراث الشفوي هو المسمى بأدب العامة التقليدي أو الأدب الفلكلوري أو الفنون والمأثورات الشعبية وأشكال التعبير الشعبي. (عاشور سرقمة، ص358)

إن التراث الشعبي يعبر عن آراء وأفكار ومشاعر يتم تناقلها من جيل لآخر. ويتكون من الحكايات مثل الأشعار والقصائد، وأنواع الرقص واللعب واللهو والأغاني والأمثال، وتزخر الجزائر بعديد الموروثات الشفوية كالأمثال الشعبية والشعر الشعبي والألغاز والأحاجي، حكايات الأطفال والأغاني الشعبية، القصص والسير الشعبية البطولية والأساطير والحكايات، وأسماء الأماكن والتاريخ الشعبي ...وغيرها، فنجد أن الشعر الشعبي مثلاً يَطرح عدة قضايا، ما يتطلب الحفاظ عليه وتدوينه من الرواة بجميع اللهجات العامية والأمازيغية بتنوعاتهما، وجمَع الروايات الشعبية وعمليات التحقيق والتدقيق، فتدوين التراث الشفهي عملية صعبة بحاجة إلى عمل وطني وتكاثف الجهود خاصة أنه في طريقه إلى الإندثار، فالتراث الشعبي الشفهي يمثل ذاكرة وهوية الأمة، وله أهمية سياحية بالغة.

3 .6. الصناعات التقليدية: تعتبر الصناعات التقليدية والحرف جزءا هاما من الثقافة المادية، وأهميتها تنبع من علاقتها بحياة الافراد وتنقل الموروث الثقافي من الأجيال السابقة إلى اللاحقة، فهي ذات دور هام في تحسين الصورة السياحية للبلاد وترقية قطاع السياحة، فالصناعات التقليدية في الجزائر تتنوع من منطقة لأخرى تشكل إبداعات وابتكارات محلية كصناعة الفخار والخزف، صناعة الخشب والزجاج، صناعات الجلود، صناعة الحلي الفضية والذهبية، صناعة الزرابي والنسيج، التطريز على القماش، الصناعات النحاسية، وهي تتنوع بين الطابع العربي والإسلامي والامازيغي...، لكن الاشكالية أن بعض الصناعات التقليدية هي في طريق الاندثار نظرا لضعف الإقبال السياحي حولها رغم أهميتها.

3 .7. اللباس التقليدي: اللباس التقليدي الجزائري هو مجموعة الألبسة التي توارثها الافراد جيلا بعد جيل، والتي أصبحت تظهر في المناسبات كالأعياد والأعراس وحفلات الختان، وتختلف الأزياء التقليدية الجزائرية من منطقة إلى أخرى، بين عربية وأمازيغية أو بين ساحلية وجبلية وصحراوية، وتشترك في أنّها تدلّ على الهوية الوطنية الجزائرية.

تزخر الجزائر بتنوع في اللباس التقليدي النسائي، وتتمثل أهم التصاميم التي تزخر بها في الزي العاصمي، القسنطيني، القبايلي، الشاوي، العنابي، السطايفي، التلمساني، الوهراني، النايلي، المزابي، الترقي ...، ومن الألبسة التقليدية للمرأة الزي الخارجي المتمثل في "لحايك،لعجار، لملاية، الغمبوز..."، وهي جزء من التراث الجزائر ي تضفي على المرأة الحشمة والوقار والالتزام، وهي في طريقها للزوال أمام التغيرات السريعة منذ الثمانينات، بحيث عوضها الحجاب على اختلاف أنواعه، وأصبحت لا ترى إلا نادرا ولدى العجائز.

ومن أشهر الألبسة الرجالية التقليدية نجد "البرنوس" وهو لباس يوضع على الكتفَين ليغطّي الجسد ما عدا الجهة الأمامية، في حين تأتي "القشّابية" كجبّة تغطي الجسد كلّه، وهذان الرداءان يُصنعان من الصوف أو وبر الجمال، إلى جانب "القندورة" التقليدية التي تتميز بكونها عريضة ويمكن لبسها فوق الألبسة الأخرى كالسروال والقميص (القمجة)، وتصنع من القماش الناعم. ويغطى الرأس بـ"العمامة" ذات اللون الأبيض أو الأصفر...، إلى جانب القبعة التقليدية (الشاشية) بأنواعها (البيضاء والحمراء) وهذه الازياء لم يعد لها وجود بارز في السنوات الأخيرة، وصار بالإمكان مشاهدتها إلا عند قلة قليلة من المسنين، إذ أصبحت هذه الأزياء رمز سياحي للدول المجاورة بعد ما كانت جزائرية المنشأ أو مشتركة.

بقيت هذه الأزياء الشعبية مظهرا مميزا للجزائريين خلال الفترة الاستعمارية ومظهراً للمقاومة، إلى جانب نمط التعليم الديني المنسجم مع هذا الأزياء، واستمرت إلى ما بعد الاستقلال، إلا أن التشبّث بالأزياء المحلية شهد تراجعا كبيرا أمام الأزياء المستوردة التي تحوّلت إلى مظهر رسمي، وهذا الامر طبيعي كون أن الموضة باتت عابرة للحدود، أمّا الغير طبيعيّ فهو أن الجيل الحالي له عقدة من الأزياء الشعبية يربطها بالتخلف والانغلاق، فغياب المنظور المتوازن في المنظومتين التربوية والسياسية أدّى إلى خلق قطيعة، فأصبح المستورد يرمز للعصرنة في مقابل رمزية الموروث للقِدَم. وهنا يجب لفت الانتباه إلى قضية مهمة وهي أنّ "الجزائريين فهموا ما يسمّى بالغزو الثقافي على أنه ما يأتي من الفضاء الغربي، لا ما يأتي من الفضاء العربي والإسلامي حاملاً خصوصيات –ثقافية-...، إذ أن الجزائري المتديّن بات

يرتدي ألبسة تنتمي إلى مجتمعات عربية وإسلامية أخرى، معتقداً أنّها اللباس الإسلامي على حساب زيّه المحلي، بينما هي أفغانية (لباس شبه القارة الهندية) أو سعودية (نجدية) وخليجية على سبيل المثال." (عبد الرزاق بوكبة، دس)

وهناك تفاوت حول إقبال الشباب على اللباس التقليدي، فيتمسك شباب بني مزاب بالزيّ الشعبي، في حين يظهر لدى شباب مناطق أخرى في المناسبات. أو هو خاص بكبار السن. نجد هذا الاختلاف في الأعراس إذ يظهر العرسان في الجنوب بالزي التقليدي، فيما يفضّل عرسان الشمال اللباس العصري مثلا. في ظلّ هذا التراجع فإن وجود مبادرات من ناشطين والمجتمع المدني لحماية الإرث الثقافي، قد تساعد في الحفاظ عليه.

3 .8. المأكولات التقليدية: هناك تنوع واضح في الطبخ الجزائري يعود ذلك لتنوع البيئة (البحريّة والتلية والجبليّة والسهبيّة والصحراويّة)، إذ لا يشتهر المطبخ الجزائري بالكسكس (سَكْسُو) الذي اشتهر عالميا والشخشوخة والكسرة (اغْرُومْ) بأنواعها فحسب، وإنما هناك تنوع في الأكولات، إذ تشتهر الأطباق باستعمال التوابل المتنوعة وزيت الزيتون، واستخدام الخضر في عديد الأطباق، ونجد أنواع من الحساء (الشوربة، الحريرة، الجاري وتشيشة)، والعديد من أطباق العجائن والمعجنات المحشوة. وتشتهر الجزائر بأنواع من الحلويات منها التقليدي ومنها العصري أي تم تطويره أو استحداثه، إلى جانب أنواع من المحليات التي تستخدم الفواكه. وتستخدم اللحوم بأنواعها في الطبخ التقليدي إما مضافة لأطباق أخرى أو كأطباق منفصلة وبتشكيلات متنوعة ويتم استهلاك الحليب والألبان ومشتقاتها.

يعتمد نظام الأكل في الجزائر على ثلاث وجبات رئيسية فطور الصباح والغداء، ووجبة العشاء وهي الوجبة الرئيسية بحيث أن دعوة الضيوف عادة ما تكون في العشاء، ويبرز المطبخ الجزائري خاصة في شهر رمضان إلى جانب المناسبات والأعياد. ويعتبر هذا التنوع مجالا مهما لدعم السياحة ويمكن أن يحقق نجاحا كبيرا للعمل في مجال السياحة.

3 .9. التراث الثقافي المادي: يتمثل في المعالم التاريخية، فالمعالم الأثرية والمتاحف والوثائق التاريخية في الجزائر تشهد على عراقة الحضارات المتعاقبة الأمازيغية والقرطاجية والرومانية والبيزنطية وأخيرا الإسلامية، وكذا الاستعمار والتأثير الأوروبي. ومن تلك المعالم نذكر ما قد صنف من طرف اليونسكو كـتيمقاد، جميلة، قلعة بني حماد،الطاسيلي، قصر مزاب، تيبازة،القصبة (Office National du Tourisme). وتعتبر الآثار إرثا ثمينا إلا أنها في الجزائر معرضة للتهريب، والعديد من المواقع الأثرية عرضة للإهمال والنهب والتخريب وتحولت إلى مواقع للبناء والتعمير، والامر ينطبق على المواقع النوميدية والرومانية والإسلامية والمدن الكولونيالية التي يتم تغيير ملامحها، ما يستوجب اتخاذ إجراءات صارمة لحمايتها، وإعادة تصنيف المواقع المهملة وترميمها، واستغلالها في مجال السياحة الأثرية.

4. خاتمة:

تمتلك الجزائر تنوعا ثقافيا هاما يمكن أن يجعلها وجهة سياحية بامتياز، غير أنّ ذلك يتطلّب المزيد من العمل وتوظيف الإمكانيات في إطار مشروع ثقافي سياحي متكامل يعتمد على حماية التنوع الثقافي، وتحقيق ذلك يستوجب:

- ان التراث الثقافي اللغوي والصناعات التقليدية والأزياء التراثية والأكلات التقليدية يمكن أن تتحول إلى مادة ثقافية سياحية، لذلك لا بد من حماية الخصوصيات اللغوية (العربية والأمازيغية) والدينية والعادات والتقاليد وكل ما هو موروث عن الأجيال السابقة.

- استحداث نشاطات فنية وأدبية وعلمية، وإشراك الباحثين والمثقفين والمجتمع المدني في إستراتيجية وطنية لحماية التنوع الثقافي لتطوير السياحة والحفاظ على مواردها.

- برمجة وتنظيم النشاطات الثقافية يعد عاملا مهما، لكن ليس بهدف تنظيم نشاطات تنتهي بانتهاء الحدث، فالفرق الشعبية والفلكلورية والموسيقية والفنية هي قادرة على إقامة نشاطات ثقافية متنوعة مرتبطة بالتنشيط السياحي.

- صيانة وترميم المواقع الأثرية والمعالم التاريخية والمتاحف وتفعيل دورها، وإقامة المهرجانات والمشاركة في المعارض والتظاهرات التي تبرز عراقة التراث الجزائري وتنوعه،

- يجب توفر الإرادة وتسخير الإمكانيات بما فيها الإعلام، للتعريف بموروثنا الثقافي ونشر الوعي بأهميته والتوعية بالمخاطر التي تواجهه، بالتعاون مع مكونات المجتمع من مثقفين ومجتمع مدني وجمعيات ومؤسسات تربوية، ومديريات الشؤون الدينية والسياحة، والمؤسسات والفنادق، والتنسيق مع مراكز البحث ذات العلاقة مع مجالات التنوع الثقافي.
- زيادة الأبحاث والندوات التي تركز على الحفاظ على الهوية والتنوع الثقافي والدعوة للمحافظة على عاداتنا وتقاليدنا وموروثنا الثقافي المتنوع ونقله وتوريثه للأجيال المقبلة.

5. قائمة المراجع:

Anis , I. (2003). *in Arabic Dialects*. Cairo: Anglo-Egyptian Library.

Al-Suwaidi, M. (1991). *Concepts and Terminology of Cultural Sociology*. Algeria: National Book Foundation.

Méziane , A. (1988). *Ibn Khaldun's Economic Theories and Their Foundations from Islamic Thought and Societal Reality*. Algeria: Office of University Publications.

Al-Ashawi, A. (2009). *Human Rights in International Law* (1st ed). Algeria: Dar Al-Khaldouniya.

Malouk , K. (2016). *Linguistic diversity and its impact on Arabic language education in Algeria* (Master's thesis). Department of Arabic Language and Literature, Faculty of Arts and Languages, Boubacar Belkaid University, Tlemcen, Algeria.

Benzeroual , B. (2006). *Responsible Tourism, Environment & Development, Study of the case of Aurès* (Magister thesis). Department of Earth Sciences, Faculty of Sciences, El Hadj Lakhdar University, Batna, Algeria.

Sarqama , A. (2016). For a Scientific and Academic Strategy to Preserve the Oral Heritage of Southern Algeria. *Journal of Al-Dhakirah*, *4*(1), 357-371.

UNESCO, . Universal Declaration on Cultural Diversity. استرجع في 12 أغسطس، 2021, من http://www.terezia.com/section.php?id=762

Othman Ali, A. K. Landmarks of Mercy between Islam and Multiculturalism, Nile Valley University, Sudan . استرجع في 12 أغسطس، 2021, من https://www.gcedclearinghouse.org/sites/default/files/resources/200473ara.pdf

United Nations, . International Day for Cultural Diversity for Dialogue and Development. استرجع في 13 أغسطس، 2021, من https://www.un.org/ar/observances/cultural-diversity-day

Sabry, . A. H. : Cultural diversity. The secret of strength and advancement, not weakness and fall . استرجع في 13 أغسطس، 2021, من https://elaph.com/Web/Culture/2017/5/1148572.html

Khalladi, M. E. A. Multilingualism in Algeria, Journal of Studies in the Humanities. 2 استرجع في سبتمبر، 2021, من https://aijh.modares.ac.ir/article-31-236-fa.pdf

Al-Sharqawi Al-Samouni, K. (2014, 5 نوفمبر). Cultural rights and cultural diversity in light of international human rights standards . استرجع في 12 مايو، 2018, من https://www.hespress.com/writers/245554.html

Algerian Embassy in Muscat, . Music in Algeria . استرجع في 10 سبتمبر، 2021, من http://algerianembassy.gov.om/%D8%

Ould Khalifa, M. L. Diversity and socio-cultural homogeneity in the islands of yesterday and today, sawt al-ahrar . استرجع في 9 سبتمبر، 2021, من https://www.sawtalahrar.dz/%D8%A3%D9%82%D9%84%D8.html

., . In light of sectarian tensions, the spread of extremism, and international pressures, Algeria is searching for its religious discourse. استرجع في 13 مايو، 2018, من http://www.eldjazaironline.net/Accueil/%D8%A7%

Algerian News Agency, . (2010, 13 أكتوبر). Algerian musical heritage (lecture in Al-Jahiziya) . استرجع في 10 سبتمبر، 2021, من https://www.djazairess.com/aps/90827

National Tourism Office, . (2018, 5 مارس). Algerian sites classified as World Heritage by UNESCO. استرجع في 11 سبتمبر، 2021, من https://www.visa-algerie.com/tourisme-algerie-sites-classes

استرجع في 11 سبتمبر، 2021, من Boukba, A. R. Algerian youth reject traditional dress .
https://www.alaraby.co.uk/%D8%B4%D8%A8%D8%A7%

- المؤلفات:

1. إبراهيم أنيس (2003) في اللهجات العربية،القاهرة، مكتبة الأنجلو مصرية.
2. محمد السويدي (1991) مفاهيم علم الاجتماع الثقافي ومصطلحاته، الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب.
3. عبد المجيد مزيان (1988) النظريات الاقتصادية عند ابن خلدون وأسسها من الفكر الإسلامي والواقع المجتمعي، دراسة فلسفية واجتماعية، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.
4. عبد العزيز العشاوي (2009) حقوق الإنسان في القانون الدولي، الجزائر،ط1، دار الخلدونية.

- المذكرات:

5. خديجة ملوك (2016/2015) التعدد اللغوي وأثره على تعليمية اللغة العربية في الجزائر، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة بوبكر بلقايد، تلمسان، الجزائر.
6. *Belkacem Benzeroual (2006) Tourisme Responsable, Environnement & Développement, Etude du cas des Aurès, Mémoire de Magister,Département des sciences de la terre, Faculté des sciences, Universite El Hadj Lakhdar , Batna, Algerie.*

-المقالات:

7. عاشور سرقمة(2016): في سبيل استراتيجية علمية وأكاديمية للمحافظة على التراث الشفوي بالجنوب الجزائري ، مجلة الذاكرة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، المجلد 4، العدد الاول،

- مو اقع الانترنيت

8. اليونسكو: الإعلان العالمي للتنوع الثقافي، *http://www.terezia.com/section.php?id=762 (consulté le12/8/2021)*
9. عبد الكريم عثمان علي: معالم الرحمة بين الإسلام والتعددية الثقافية، جامعة وادي النيل، السودان. *(consulté le12/8/2021)*

https://www.gcedclearinghouse.org/sites/default/files/resources/200473ara.pdf

10. خالد الشرقاوي السموني: الحقوق الثقافية والتنوع الثقافي في ظل المعايير الدولية لحقوق الإنسان، 2014 /11/05، *https://www.hespress.com/writers/245554.html*

(*consulté le* 05/2018)

11. الامم المتحدة: اليوم العالمي للتنوع الثقافي من أجل الحوار والتنمية،

https://www.un.org/ar/observances/cultural-diversity-day(consulté le13/8/2021)

12. صبري عبد الحفيظ: التنوع الثقافي.. سر القوة والنهوض وليس الضعف والسقوط،
https://elaph.com/Web/Culture/2017/5/1148572.html (consulté le13/8/2021)

13. محمد الأمين خلادي: التعدد اللغوي في الجزائر، مجلة دراسات في العلوم الإنسانية،
https://aijh.modares.ac.ir/article-31-236-fa.pdf (consulté le2/9/2021)

14. في ظل التجاذبات المذهبية وانتشار التطرف والضغوط الدولية، الجزائر تبحث عن خطابها الديني،
http://www.eldjazaironline.net/Accueil/%D8%A7%(*consulté le* 05/2018)

15. محمد العربي ولد خليفة: التنوّع والتجانس الاجتماعي الثقافي في جزائر الأمس واليوم، صوت الأحرار،
https://www.sawtalahrar.dz/%D8%A3%D9%82%D9%84%D8.html
(consulté le9/9/2021)

16. وكالة الأنباء الجزائرية: التراث الموسيقي الجزائري (محاضرة بالجاحظية)، 2010/10/13،
https://www.djazairess.com/aps/90827 (*consulté le10/9/2021)*

17. سفارة الجزائر بمسقط: الموسيقى في الجزائر، http://algerianembassy.gov.om/%D8%
(*consulté le10/9/2021)*

18. عبد الرزاق بوكبة: شباب الجزائر ينبذون اللباس التقليدي،
https://www.alaraby.co.uk/%D8%B4%D8%A8%D8%A7%(consulté le11/9/2021)

19. *Office National du Tourisme: Sites algériens classés au patrimoine mondial de l'Unesco, 05 mars 2018, https://www.visa-algerie.com/tourisme-algerie-sites-classes (consulté le 11/9/2021)*